

شعبة الدراسات الإسلامية

مادة النحو والصرف

الفصل الثاني

الفوجان: 1 و 3

الأستاذ: محمد مرو

أبنية المصادر

المصدر يختلف عن الفعل في أنه اسم ويتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث؛ غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالة على الزمان.

والذي يهمنا هنا هو كيفية صياغة المصدر.

مصدر الثلاثي:

مصدر الثلاثي غير قياسي؛ أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة، وإنما الأغلب فيه السماع.

غير أن العلماء حاولوا أن يضعوا بعض الضوابط التي تنطبق على فصائل معينة من الأفعال الثلاثية، فقالوا :

أ- أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حِرْفَة يكون مصدرها على وزن **فَعَالَة** مثل :

فلح فلاحه . نجر نجارة . زرع زراعة . حاك حياكة .

ب- أغلب الأفعال الدالة على تقلب واضطراب يكون مصدرها على وزن **فَعْلَان** مثل :

غلى غليانا . فار فورانا . طار طيرانا . جال جولانا .

3- أغلب الأفعال الدالة على مرض يكون مصدرها على وزن **فُعَال** مثل: سعل سعالا . صدع صداعا .

عطس عطاسا . دار دوارا . هزل هزالا .

4- أغلب الأفعال الدالة على صوت يكون مصدرها على وزن **فُعَال** أو **فَعِيل** مثل: عوى عواء . صرخ

صراخا . ثغى ثغاء . سهل سهيلا . زأر زئيرا . نقّ نقيقا .

5- أغلب الأفعال الدالة على لون يكون مصدرها على وزن **فُعْلَة** مثل: حمر حمرة . زرق زرقة . خضر

خضرة .

6- أغلب الأفعال الدالة على عيب يكون مصدرها على وزن **فَعَلَ** مثل: عمى عمي . عرج عرجا . عور عورا . حول حولًا .

7- أغلب الأفعال الدالة على معالجة مصدرها على وزن **فُعُول** مثل: قدم قدوما . صعد صعودا . لصق لصوقا .

8- أغلب الأفعال الدالة على معنى ثابت يكون مصدرها على وزن **فُعُولَة** ؛ مثل: يبس يبوسة . ملح ملوحة .

يمكن ترتيب الصور الباقية لمصدر الثلاثي على النحو التالي:

9- أغلب الأفعال الثلاثية المتعدية يكون مصدرها على وزن **(فَعَلَ)** مثل : أخذ أخذا . فتح فتحا . حمد حمدا . سمع سمعا . أكل أكلا .

10- أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المكسورة العين يكون مصدرها على وزن **(فَعَلَ)** مثل:

تعب تعبًا . أسف أسفا . جزع جزعا . وجع وجعا .

11- أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المفتوحة العين وهي صحيحة يكون مصدرها على وزن **(فُعُول)** مثل: قعد قعودا . سجد سجودا . دخل دخولا . خرج خروجًا .

فإن كان الفعل معتل العين فالأغلب أن يكون مصدره على **(فَعَلَ)** أو **(فِعَال)** ، مثل:

صام صوما أو صياما . قام قياما . نام نوما .

12- أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المضمومة العين يكون مصدرها على وزن **(فَعَالَة)** أو **(فُعُولَة)** مثل:

ملح ملاحا . ظرف ظرافة . شجع شجاعة .

سهل سهولة . صعب صعوبة . عذب عذوبة .

ومهما يكن من أمر فإن مصدر الثلاثي يتوقف على السماع ، وعلى ذلك فإن الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة ضروري لمعرفة مصدر الثلاثي.

مصادر غير الثلاثي

ومصادر غير الثلاثي قياسية ، ونعرضها على النحو التالي:

مصدر الرباعي المجرد:

قياسه على وزن **فَعْلَلَة** مثل: بعثر بعثرة . طمأن طمأنة . دحرج دحرجة.

فإذا كان الرباعي المجرد مضعفاً؛ أي فاؤه ولامه الأول من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس، فإن مصدره يكون على وزن : **فَعْلَلَة** أو **فِعْلَال** مثل: زلزل زلزلة وزلزالا . وسوس وسوسة ووسواسا.

مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل):

أ . إذا كان الفعل صحيح العين فإن مصدره يكون على وزن **إِفْعَال** مثل: أكرم إكراما . أخرج إخراجا .

ب . إذا كان الفعل معتل العين فإن المصدر يكون على وزن **إِفْعَلَة** ، أي بحدوث إعلالات يتحدث عنها الصرفيون تؤدي إلى حذف الألف التي كانت في الوزن السابق (**إِفْعَال**) والتعويض عنها بتاء ، وذلك مثل: أقام إقامة . أشار إشارة . أدار إدارة.

مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فعل):

أ- إذا كان صحيح اللام فمصدره على وزن (**تَفْعِيل**) مثل :كبرّ تكبيراً . عظم تعظيماً . وحدّ توحيداً.

ب- إذا كان معتل اللام يكون مصدر على وزن (**تَفْعِلَة**) مثل: ربّي تربية . نمّى تنمية . وفي توفية.

ج- إذا كان الفعل مهموز اللام فالأغلب أن يكون مصدره على الوزنين السابقين أي على (**تفعليل**) و(**تفعلة**) ، مثل: خطأ تخطيئاً وتخطئة . برأ تبرئاً وتبرئة.

د- هناك بعض أفعال صحيحة اللام ، وجاءت مصادرها على الوزنين مثل: جَرَّب تجريباً وتجربة . كَمَّل تكميلاً وتكملة.

مصدر الثلاثي المزيد بالألف (فاعل):

أ- مصدره القياسي على وزن (فِعَال) أو (مُفَاعَلَة) مثل: ناقش نقاشاً ومناقشة . قاتل قتالاً ومقاتلة . حاجَّ حجاجاً ومحاجَّة . واصل وصالاً ومواصلة.

ب- إذا كانت فائؤه ياء فالأغلب أن مصدره على وزن (مُفَاعَلَة) فقط ، مثل: ياسر مياسرة . يامن ميامنة.

مصدر الخماسي:

أ- إذا كان الفعل الخماسي على وزن (تَفَعَّلَ) أو (تَفَعَّل) أو (تَفَاعَلَ) ، فإن مصدره يكون على وزن الفعل مع ضم الحرف الذي قبل الأخير ، مثل: تدحرج تدحرجاً . تبعثر تبعثراً . تمسكن تمسكناً . تكرّم تكرّماً . تنبأ تنبؤاً . تمكّن تمكّناً . تقاتل تقاتلاً . تماسك تماسكاً . تلاعب تلاعباً .

فإن كانت لام الفعل معتلة فإن المصدر يكون على وزن الفعل أيضاً مع كسر الحرف الذي قبل الأخير ، مثل: تمنّى تمنياً . تحدّى تحدّياً . تعالَى تعالياً . توأصى توأصياً .

ب- إذا كان الفعل على وزن (انْفَعَلَ) فمصدره على وزن (انْفِعَال) مثل: انكسر انكساراً . انفتح انفتاحاً .

ج- إذا كان الفعل على وزن (افْتَعَلَ) فمصدره على وزن (افْتِعَال) مثل: امتثل امتثالاً . ارتوى ارتواءً . اصطبر اصطباراً . ادّعى ادعاءً . اتخذ اتخاذاً .

د- إذا كان الفعل على وزن (افْعَلَّ) فمصدره على وزن (افْعِلَال) مثل: احمرّ احمراراً . ازرقّ ازرقاقاً . اسمرّ اسمراراً .

إذا نظرنا إلى الأفعال الأخيرة أي التي على وزن (انْفَعَلَ) و (افْتَعَلَ) و (افْعَلَّ) فإننا نجد أن المصدر يأتي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير .

مصدر السداسي:

وتنطبق عليه القاعدة السابقة مباشرة ، أي يكون المصدر على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، فنقول :

أ- افعلل . افعللال ، مثل : افرنقع افرنقاعا.

ب- افعل . افعللال ، مثل : اكفهّر اكفهرارا.

ج- افوعل . افوعلال ، مثل : اعشوشب اعشيشابا.

د- افعلّ . افعللال ، مثل : اخضارّ اخضيرارا.

هـ- استفعل . استفعلال ، مثل : استخرج استخرجا.

فإذا كان الفعل الذي على وزن (استفعل) معتل العين فإنه يحدث فيه ما حدث في مصدر (أفعل) أي بحذف الألف والتعويض عنها تاء مثل: استشار استشارة . استقام استقامة.

المصدر الميمي

هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي، غير أنه يبدأ بميم زائدة ويصاغ على النحو التالي:

1- من الفعل الثلاثي على وزن : مَفْعَل ، مثل: شرب مشربا . ضرب مضربا . وقى موقى . يئس مياأسا.

فإذا كان الفعل مثالا صحيح اللام وفأؤه تحذف في المضارع فإن مصدره الميمي يكون على وزن : مَفْعِل ، مثل: وعد موعدا . وضع موضعا . وقع موقعا.

على أن هناك أفعالا كان ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن (مفعل) ، وردت شاذة على وزن (مفعل)، مثل: رجع مرجعا . بات مبيتا . صار مصيرا . غفر مغفرة . عرف معرفة.

2- من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أخرج مُخرَجًا . سبق مسبقًا . أقام مقاما . استغفر مستغفرا.

المصدر الصناعي

هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية، للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء.

وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء مثل: قوم وقومية . عالم وعالمية . واقع وواقعية.

مصدر المرة

ويسمى أحيانا اسم المرة، وهو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة.

ويصاغ على النحو التالي:

1- من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَةٌ) مثل: جلس جلسة . وقف وقفة . قال قوله . هزّ هزة .

فإذا كان المصدر العادي يأتي على وزن (فَعْلَةٌ) فإن مصدر المرة يكون بالوصف بكلمة (واحدة) مثل:

دعا دعوة واحدة . رحم رحمة واحدة . نشد نشدة واحدة . هفا هفوة واحدة . صاح صيحة واحدة .

2- من غير الثلاثي يصاغ على نفس المصدر العادي بزيادة تاء، مثل: سبّح تسبيحة . انطلق انطلاقا . استخراج استخراجة .

فإن كان المصدر العادي مختوما بالتاء، فإن مصدر المرة يصاغ بالوصف بكلمة (واحدة) ، مثل:

استشار استشارة واحدة . أقام إقامة واحدة .

مصدر الهيئة

ويسمى أحيانا اسم الهيئة، وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل. وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي، على وزن (فِعْلة)، مثل: جلس جلسة . وقف وقفة . مشى مشية.